

الرسالة الزرقاء

من هم
الشياطين الـ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعاً يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد
من مصر



رقم ٢ ـ عثمان
من السودان

رقم ٣ ـ الهام
من لبنان

رقم ٤ ـ هدى
من المغرب



رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر



رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا



رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس


رقم ٨ – فهد
من سوريا


رقم ٩ – خالد
من الكويت


رقم ١٠ – زبيدة
من الجزائر


رقم ١١ – قيس
من السعودية


رقم ١٢ – باسم
من فلسطين


رقم ١٣ – رشيد
من العراق



الانفجار قرب "برمودا"!

لم يكن "أحمد" فى حالته الطبيعية فى ذلك اليوم .. فعندما استيقظ من النوم كان يشعر بصداع عنيف وبرغم انه ابتلع بعض الأقراص المسكنة حسب ارشادات الطبيب .. إلا ان الصداع لم يتوقف .. وعندما انضم الى الشياطين فى قاعة البلياردو ، كان يحاول أن يبدو عاديا .. وجلس فى ركن القاعة يرقب "عثمان" و"قيس" وهما يلعبان .. لكنه فجأة قفز من مكانه ، فقد اشتد الصداع عليه كثيرا .

لاحظت "الهام" ذلك فذهبت اليه مسرعة ، وسألت : ماذا هناك !

لم يستطع "احمد" اخفاء الالم الذى يعانيه فقال : صداع رهيب ، لا اظن أننى تعرضت لمثله قبل اليوم !

سألت "الهام" : لعلك لم تنم جيدا !

قال "احمد" : اننى نمت مبكرا ، لكننى استيقظت مرارا نتيجة الالم !

قالت : لعل ذلك جعل الألم يستمر !

قال "احمد" وهو يضغط رأسه بيديه : لقد عالجته بالمسكنات لكنه لم يتوقف !

عندما طالت مدة الحوار بين "احمد" و"الهام" ، لفت ذلك أنظار الشياطين ، فترك "عثمان" المنضدة ، وانضم اليهما ، فى نفس الوقت الذى اقترب فيه بقية الشياطين ، واجمعوا فى النهاية على ضرورة أن يذهب "احمد" الى القسم الطبى فى المقر السرى ..

ورغم أن "احمد" رفض ذلك فى البداية ، إلا انه وافق على رأى الشياطين فى النهاية .

عندما دخل "احمد" القسم الطبى توجه الى غرفة الاشعة بالكمبيوتر ، لاجراء اشعة على المخ ، وجلس الشياطين خارج الغرفة فى حالة قلق .. فما معنى أن يطلب الطبيب اجراء اشعة على المخ ، فلابد أن المسألة خطيرة .. هكذا فكر الشياطين .

قال "فهد" : ترى هل يعلم رقم "صفر" شيئا مما يحدث !

رد "بوعمير" : لابد أن يكون هناك تقريرا امامه الآن !

قالت "ريما" : نريد أن نطمئن !

فجأة رن جرس خافت فى غرفة الانتظار الملحقة بغرفة الاشعة قال "خالد" : إن رقم "صفر" يدعونا لاجتماع عاجل !

قال "مصباح" : ربما يكون الاجتماع بسبب

حالة "احمد" !

قال "خالد" : لابد أن رقم "صفر" قد علم بحالة "احمد" ، ولهذا دعانا للاجتماع !

تحركوا بسرعة ، كان يبدو عليهم الحزن ، فهذه اول مرة يذهبون فيها لاجتماع مع رقم "صفر" دون أن يكون "احمد" معهم ، دخلوا قاعة الاجتماعات الصغرى ، وأخذوا اماكنهم لم تمض دقيقة حتى كانت الخريطة الالكترونية قد اضيئت ، ثم ظهرت عليها التفاصيل ، كان الساحل الغربى لافريقيا فى يمين الخريطة ، والساحل الشرقى لامريكا فى شمال الخريطة ، وبينهما كان المحيط الاطلنطى .

على ساحل افريقيا ظهرت مدينة "الرباط" المغربية ، وعلى ساحل امريكا ظهرت مدينة "فيلادلفيا" وفى مياه المحيط ظهرت جزيرة "برمودا" ، ثم ظهرت خطوط الطول والعرض تحدد المكان اكثر ، كان خطا الطول يقعان بين ٦٠ ، ٨٠ درجة ، وخطا العرض بين ٤٠ ، ١٥

درجة ، تابع الشياطين تفاصيل الخريطة بإهتمام ، لكنهم فى نفس الوقت ، كانوا لايملكون القدرة على التركيز ، فقد كان غياب "احمد" يشغل بالهم ، وفكرت "الهام" : هل يمكن أن يخرجوا فى مغامرة ، دون أن يكون "احمد" معهم !

فى نفس الوقت ، كان بقية الشياطين يفكرون نفس التفكير .. فجاة جاء صوت رقم "صفر" يقول : أن المغامرة الجديدة تحتاج للسرعة ، فالمسألة مسألة وقت .

انتظر لحظة ثم اضاف : من يسبق .. يكسب !

لكنه فجأة أضاف مرة أخرى : اعرف ان حالة "احمد" تشغل بالكم ، انها مسألة ليست ذات اهمية ، وربما يكون الآن على باب القاعة !

فجأة ، فتح باب القاعة ، وظهر "احمد" كان يبدو مبتسما ، هادىء الوجه ، هز رأسه

يحييهم .

فقالت "الهام" : لقد شغلتنا عليك !

ابتسم "احمد" ورد : اننى اشكركم ، لكن دعونا من ذلك الآن فأمامنا مهمة سريعة !

جلس بسرعة ، وكانت عيناه قد التقطتا تفاصيل الخريطة .

قال "عثمان" مبتسما : هل عندك أخبار جديدة !

رد "أحمد" بإبتسامة صغيرة ، دون أن يقول كلمة واحدة ، فجأة قال رقم "صفر" : هل انتم على استعداد الآن !

ابتسم الشياطين وهم ينظرون لـ "أحمد" الذى قال : أن الشياطبن جاهزون دائما !

اقتربت خطوات رقم "صفر" حتى توقفت ، فى نفس الوقت كان الشياطين ينتظرون التفاصيل .

جاء صوت الزعيم يقول : لقد سقطت طائرة تابعة للخطوط الجوية الامريكية بالقرب من

جزيرة "برمودا" وسقوطها لم يكن مسألة عادية ولا طبيعية ، فهناك من اسقطها ، صمت الزعيم ، وظهرت على الخريطة الالكترونية نقطة حمراء بدأت من مدينة "الرباط" ثم سارت فى المحيط حتى انفجرت قرب جزيرة "برمودا" جاء صوت رقم "صفر" يقول : كما تابعتم كان هذا هو مسار الطائرة .

لم تستطع "الهام" الانتظار فسألت : مادام سقوطها لم يكن طبيعيا ، فلابد أنها كانت تحمل شيئا هاما غير الركاب !

جاء صوت الزعيم يقول : هذا ماكنت سأتحدث عنه ، صمت قليلا ثم قال : السيد "چان بوكر" كان يحمل رسالة هامة مكتوبة بالحبر السرى ، الذى لايتأثر بشىء ، لا الماء ، ولا الحرارة ، وهذه الرسالة الهامة ، تمثل هدفا خطيرا بالنسبة لعصابة "سادة العالم" ، فقد خرجت الرسالة من الصين الى الامارات العربية المتحدة ، ثم وصلت الى

مصر ، ومنها الى المغرب ، كانت هذه عملية تمويه ، لكن العصابة اكتشفت العملية فى النقطة النهائية ، وبعد ان اقلعت الطائرة من مطار "الرباط" ، ولم يكن امامها إلا ان تسقط الطائرة ، ثم تحاول العثور على الرسالة الهامة واستطاعت ان تفعل ذلك بالقرب من جزيرة "برمودا" ، وقبل أن تصل الطائرة الى مدينة "فيلادلفيا" على ساحل المحيط .

مرت لحظة قبل ان يعود الزعيم الى تكملة حديثه ، وأضاف : أن الرسالة تحمل خريطة كاملة لكل مقار العصابة على أتساع الكرة الارضية ، واذا تم العثور عليها ، فإن القضاء على العصابة سوف يتم خطوة خطوة ، لهذا ، فهى رسالة شديدة الاهمية ، سواء بالنسبة للعصابة أو لنا !

مرة أخرى صمت بعض الوقت ثم قال : ان الرسالة عليها خاتم ازرق ، لايظهر إلا اذا تعرض للضوء ، ومن يعثر على الرسالة ، فلن



يهتم بها ، لانها مجرد ورقة بيضاء ، لكن من يعرفها ، فإنه سوف يكتشف الخاتم الازرق ، بمجرد وقوع الضوء عليها .

من جديد توقف رقم "صفر" عن الكلام ، فى نفس الوقت الذى كان فيه الشياطين قد استغرقوا فى الاستماع بإهتمام شديد ، جاء صوت الزعيم يقول : ان العصابة في سباق معنا الآن ، للعثور على الخريطة الهامة ،

وهناك اكثر من جهة مهتمة بالحادث ، سوف تكون كلها هناك ، ولذلك فإن الزحام حول حطام الطائرة سوف يكون شديدا ، وعليكم ان تتصرفوا بهدوء ، بل وفى صمت حتى نفوز بالرسالة ، أنتم تعرفون ان افراد العصابة الذين سيصلون الى هناك سوف تكون لهم حيل كثيرة وذكية ، فربما يظهرون بشكل رسمى فى المكان ، الحذر إذن يكون مسألة ضرورية .

صمت عدة دقائق ثم اضاف بعد لحظة : ان عليكم ان تنطلقوا الآن ، وباقصى سرعة ، وقد ابلغت تعليماتى الى كل العملاء ، ليكون الكل فى انتظار وصولكم ، ولتقديم ماتحتاجونه ، وقبل انتهاء الحديث قال : لقد سقطت الطائرة منذ نصف ساعة .

وهذا يعنى أن كل شىء لايزال فى طى الكتمان !

ثم سأل : هل لديكم اسئلة .

مرت لحظة صمت قبل أن يسأل "احمد"

هل كان السيد "چان بوكر" مسافرا بالدرجة الاولى ام الثانية !

مرت لحظة أخرى قبل أن يقول الزعيم : هذا سؤال ذكى ، كنت انتظر ان اسمعه منك ، إن السيد "بوكر" كان يجلس فى الدرجة الثانية ، ايضا كنوع من التمويه ، وعدم اعطائه صفة الاهمية ، التى يحملها !

ثم قال : الآن سوف تصلكم اسماء الفريق ، وتمنياتى لكم بالنجاح .

اخذت خطوات رقم "صفر" تتباعد شيئا فشيئا حتى اختفت تماما ، نظر الشياطين الى "أحمد" وسأل "عثمان" : ماذا كنت تقصد بسؤالك عن السيد "چان بوكر" !

ابتسم "احمد" وأجاب : ان مكان السيد "بوكر" فى الطائرة ، يفيدنا فى العثور على المكان الذى يمكن أن يوجد فيه فعندما سقطت الطائرة ، فإن مقدمتها سوف تأخذ اتجاها ، ومؤخرتها ، سوف تاخذ اتجاها معاكسا ، وهذا

يختصر لنا زمن البحث !

هز "عثمان" رأسه وقال : انه بالفعل سؤال ذكى ، كما قال الزعيم !

اخذ الشياطين يغادرون القاعة فى الطريق الى غرفهم ، اقتربت "الهام" من "احمد" وسالته مبتسمة : هل عرفت سبب الصداع !

نظر اليها لحظة ثم اضاف : نعم ، لقد اكتشف الطبيب بعد اجراء الاشعة ، اننى قرأت فترة طويلة وانا جالس فى السرير .



ظهرت الدهشة على وجه "الهام" وسألت : وماذا فى ذلك !

قال "احمد" : أن وضع الرقود مع القراءة يتسبب فى انزلاق فقرات الرقبة بما يمكن أن يؤثر على اندفاع الدم الى الرأس ، وهذا فى النهاية قد يبدأ بالصداع الى ماهو اخطر من ذلك .

قالت "الهام" : لكنك عدت بسرعة !

ابتسم "احمد" وقال : لقد اجروا لى بعض العلاج الطبيعى ، فقد كانت المسألة فى بدايتها !

هزت "الهام" رأسها وقالت : حمدا لله على سلامتك !

شكرها "احمد" ، بينما كانت خطواتها تقترب من غرفة "احمد" الذى دخلها ، فقرأ على شاشة التليفزيون اسماء مجموعة المغامرة وكانت تضم : "احمد" ، "خالد" ، "عثمان" ، "قيس" ، "فهد" .. وما ان انتهى

من قراءتها حتى دق جرس التليفون وجاء صوت "فهد" يقول : هل انت جاهز !

رد "احمد" مبتسما : الشياطين دائما جاهزون !

ثم اخذ يجهز حقيبته السرية وسؤال يتردد فى رأسه : ياترى من يفوز فى هذا السباق ؟ !





سر الرسالة الزرقاء!

عندما ارتفعت بهم الطائرة الى "فيلادلفيا" كان "عثمان" يجلس بجوار "احمد" ، مال عليه ثم سأله : ماذا كان يعنى الزعيم بقوله ان افراد العصابة قد يظهرون بشكل رسمى !

ابتسم "احمد" بهدوء ثم قال : يعنى انهم قد يظهرون فى ملابس الشرطة مثلا ، او الضفادع البشرية ، وقد يحملون شارات تقول انهم ينتمون الى دولة ما !

هز "عثمان" راسه ولم ينطق بكلمة ، غير أن "احمد" قال : إن معى تقريرا عن الحادث كله ، واظن اننا فى حاجة الى بعض التفاصيل !

فتح حقيبته السرية ، ثم اخرج تقريرا مكتوبا فى عدة ورقات صغيرة ، ثم اخذت عيناه تجريان فوق الكلمات . فجاة ظهرت الدهشة على وجهه ، لاحظ "عثمان" ذلك ، فقال بسرعة : ماذا هناك !

نظر له "احمد" لحظة ، ثم قال هامسا : ان الطائرة لم تنفجر !

علت الدهشة وجه "عثمان" وتساءل : إذن ، كيف سقطت !

مرت لحظة قبل أن يرد "احمد" ، لقد سقطت الطائرة فى الماء ، بعد أن تعطل احد محركاتها ، واستطاع كابتن الطائرة ان ينزل بها على سطح الماء ، وكانت هذه فرصة لينجو من يستطيع الخروج ، وعندما بدأت تهبط



قال "أحمد" : إذا كان "بوكر" يسبح بشكل جيد ؟ فإنه يستطيع أن يصل إلى الجزيرة فعلاً .

تحت سطح الماء تم الانفجار !

علت الدهشة مرة أخرى وجه "عثمان" ، وسال : هل هذا يعنى أن قنبلة زمنية كانت داخل الطائرة !

رد "أحمد" لا اظن ، ولكن اغلب الظن انها تعرضت لعملية تفجير بطريقة حديثة !

قال "عثمان" : تقصد عن طريق اشعة مثلا !

أجاب "أحمد" ، ربما ، فالتقرير يقول أن الطائرة قد خضعت للكشف عليها ، قبل أن تطير من "الرباط" ، وهذا يعنى انها كانت سليمة تماما !

مرت لحظة صمت ، عاد اثناءها "احمد" الى التقرير يقرأ فيه ثم قال : السؤال الآن : هل نجا "چان بوكر" ، أو انه انتهى !

أضاف "عثمان" : إذا كان قد نجا ، فأين هو الآن ؟

اخرج "احمد" خريطة صغيرة من

حقيبته ، وبدأ يحدد عليها بدقة مكان سقوط الطائرة ، والمسافة بينها وبين جزيرة "برمودا" فى نفس الوقت كان "عثمان" يتابع الخريطة معه قال "أحمد" : إذا كان "بوكر" يسبح بشكل جيد ، فإنه يستطيع أن يصل الى الجزيرة فعلا ، اما اذا لم يكن يستطيع السباحة ، فالظن انه قد غرق !



سأل "عثمان" إذن كيف يمكن أن نصل الى حقيقة وجوده !

نظر له "احمد" لحظة ، ثم قال : ان لدينا صورة ضوئية له ، اظن انها سوف تفيدنا ثم اخرج جهازا صغيرا ، فى حجم علبة الكبريت ، له شاشة صغيرة جدا ، ضغط على زر فيه ، مرت لحظة سريعة ، ثم ظهرت صورة "بوكر" .

قال "عثمان" : يبدو أنه قوى البنية تماما !

اضاف "احمد" : سوف نعرف !

ضغط نفس الزر مرة أخرى ، فأختفت الصورة ، ثم ضغط زرا آخر ، فبدأت الكلمات تظهر تباعا وتختفى ، إلا أن "احمد" كان يستطيع قراءتها بسهولة ، وعندما انتهت قال : انه سباح ماهر ولاعب كاراتيه ، وحاصل على بطولة فى الغطس ، وهو فى الاربعين من عمره .

قال "عثمان" : انها صفات جيدة ، تفيد فى

مثل هذه المواقف !

وقبل أن يقول "احمد" شيئا اضاف "عثمان" : هل تفكر العصابة فى انتظاره فى الجزيرة !

لم يجب "أحمد" مباشرة ، فقد مرت دقائق قبل أن يقول : كل شىء جائز ، فالمسألة بالنسبة للعصابة مسألة حياة أو موت !

ثم اضاف بسرعة : دعنا نفكر بهدوء ، تصور الطائرة وقد اقلعت من مطار "الرباط" ، واصبحت فى الجو وعلمت العصابة بالرسالة الهامة التى تحملها أنها لن تستطيع أن تفعل شيئا ، وليس امامها سوى اصطياد الطائرة فى الجو ، وهل يمكن أن تقوم طائرة تابعة للعصابة بإسقاط الطائرة !

صمت لحظة ثم نظر الى "عثمان" وقال : مارأيك ؟!

قال "عثمان" : مادامت الطائرة قد تعطل محركها ، مع أنها خضعت للكشف عليها قبل



طيرانها ، فهذا يعنى أن المحرك قد تعطل نتيجة حادث طارىء !

صمت لحظة فتساءل "أحمد" : هل يمكن أن يكون العطل مفاجأ بطريقة عادية !

رد "عثمان" : ممكن ، لكن اذا كانت العصابة قد عرفت ، فلابد انها قد تدخلت فى الأمر . فهى لن تنتظر حتى تصل الطائرة الى مطار "فيلادلفيا" لانها اذا وصلت الى المطار ، فإن سيطرة العصابة عليها ستكون عملية صعبة ، إن لم تكن مستحيلة !

قال "احمد" : هذا صحيح .

اضاف "عثمان" : إذن ، لابد أن العصابة قد تدخلت ، وبطريقة ما اسقطت الطائرة !

قال "أحمد" : هذا تفكير منطقى وفى هذه الحالة يصبح امام العصابة أن تصطاد الطائرة من البحر ، أو البر ، وهذا امر صعب !

قال "عثمان" : من الممكن أن يكون من الجو ، فيمكن أن تظهر طائرة ومن مسافة محسوبة تطلق اشعتها ، لتوقف محرك الطائرة ، وتتخلص منها !

قال "احمد" : هذا ممكن ، لكنى اظن أن العصابة لم تضع فى حساباتها مقدرة كابتن الطائرة ، الذى استطاع أن يهبط بها فوق الماء .

اضاف "عثمان" : بالتأكيد ، ولأن جسم الطائرة ضخم جدا ، فإنه يعطيها فرصة الطفو فوق سطح الماء !

قال "أحمد" : هذا قول سليم !

تساءل "عثمان" : لكن ، الى متى يمكن أن تظل الطائرة طافية فوق السطح ، من الضرورى أنها بعد وقت ، سوف تبدأ فى الغوص ، لانها ليست مجهزة كطائرة مائية !

هز "احمد" راسه وقال : هذا كله تفكير جيد ، واعتقد أنه لن يبعد عن الحقيقة كثيرا ، ثم اضاف بعد لحظة .. يبقى أن نتصور دورنا !

نظر الى الخريطة التى فى يده ، ثم قال : ان الطائرة سوف تهبط فى مطار "فيلادلفيا" ، ونحن لن نستطيع اجبارها على الهبوط فى الجزيرة .

لمعت عينا "عثمان" فجاة ، نظر له "احمد" فى تساؤل ، فأبتسم "عثمان" وقال "احمد" : فيما تفكر ؟ !

كتم "عثمان" ضحكة ثم همس : افكر فى شىء شرير !

علت الدهشة وجه "احمد" ثم ابتسم

قائلا : ان الشياطين لايتصرفون تصرفات شريرة ابدا ، فهم ضدها !

قال "عثمان" ومازالت الابتسامة فوق شفتيه : لا اقصد هذا بالضبط ، لكنى فقط اريد أن نكسب وقتا !

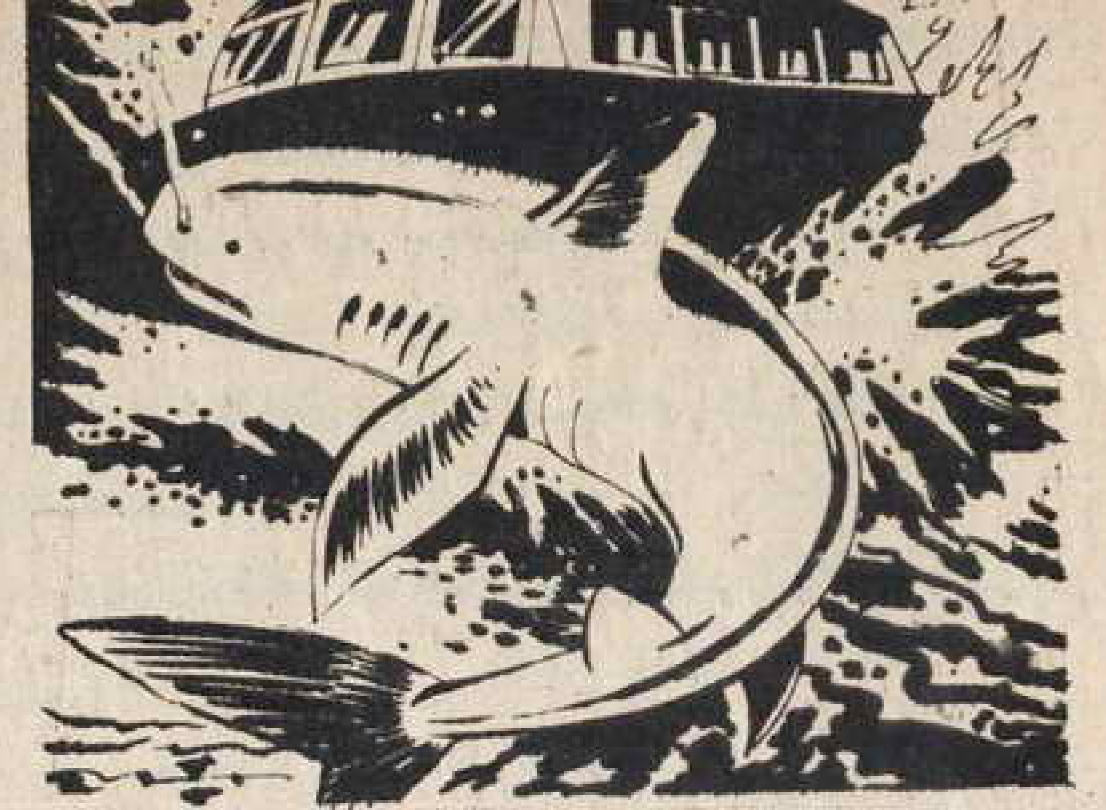
مرت لحظة ، ثم ابتسم "احمد" وقال : هل تظن اننا ينبغى أن نفعل ذلك !

رد "عثمان" : هناك خطوة يجب أن تسبق هذه الخطوة ، فإن فشلت فلن يكون امامنا غيرها !

استغرق "احمد" فى التفكير لحظة ، ثم همس وكأنه يتحدث الى نفسه : انها فكرة لامعة ، وان كان تنفيذها يبدو مخيفا ، على الاقل بالنسبة للآخرين !!

ثم نظر الى "عثمان" واضاف : ان بقية الشياطين يجب أن يشاركوننا هذه الفكرة !

ابتسم "عثمان" وقال : هذا صحيح ، سوف انتقل الى مقعد الشياطين ، وسأرسل اليك



"خالد" واقوم انا بشرح الفكرة لـ "قيس" و"فهد" !

وبسرعة قام من مكانه واتجه الى المقعد الثلاثى الذى يجلس فيه الثلاثة ، ثم همس لـ "خالد" : "احمد" يريدك فى قرار هام !

علت الدهشة وجه الشياطين الثلاثة غير ان "خالد" قام من مكانه واتجه الى حيث يجلس "احمد" وعندما انضم اليه اخذ "احمد" يشرح له اقتراح "عثمان" علت الدهشة وجه "خالد" وظهر عليه نوع من الفزع الهادىء ،

ثم قال متسائلا : هل تظن انها فكرة جيدة !

قال "احمد" : اننا بها سوف نوفر وقتا طويلا سوف نحتاجه !

استغرق "خالد" فى التفكير لحظة ، ثم قال : ننتظر رأى الآخرين !

نظر "أحمد" فى اتجاه الشياطين الثلاثة ، فرفع "عثمان" يده واشار اشارة تعنى الموافقة فى نفس الوقت علت وجهه ابتسامة عريضة همس "أحمد" لـ "خالد" : لقد وافق الآخرون !

ثم اضاف بسرعة : ان المسألة كلها مسالة وقت ، وكما قال الزعيم من يسبق .. يكسب ، ونحن لابد أن نكسب ، فهذه عادتنا دائما !

انتظر "خالد" لحظة قبل أن يقول : انه قرار صعب ، خصوصا اذا فشلت الخطوة الأولى !

ابتسم "احمد" وقال : اعتقد أنها لن تفشل ، فسوف يفهم طاقم الطائرة ، دواعى القرار !



استغرق الكابتن في تفكيره دقائق ، بينما كان "أحمد" يراقبه وهو يدرك أنه لن يرفض بعد أن شرح له الموقف . نظر الكابتن إلى "أحمد" الذى ابتسم ، ثم قال : دعنى أفكر فى الأمر وأستشير الزملاء .

فجأة قال "خالد" : واذا لم يكن المكان ممهدا لتنفيذ الفكرة !

ابتسم "احمد" وقال : لقد فكرت فى ذلك ، واعرف أن المنطقة تسمح بما نفكر فيه !

مرت لحظات قبل أن يقف متجها الى مقدمة الطائرة ، حيث يوجد الكابتن وطاقمها ، وحيث كان من الضرورى تنفيذ الفكرة التى طرحها "عثمان" ، اما بقية الشياطين ، فقد كانوا مستعدين لتنفيذ الخطوة الثانية ، اذا فشلت الخطوة الاولى .





ظهور رجل غامض !

فى كابينة الطائرة ، كان الكابتن يضحك ، بينما احد افراد الطاقم يقود الطائرة ، حياهم "احمد" ثم قال : هل استاذن الكابتن فى كلمات !

رد الكابتن مبتسما : امر !

ابتسم "احمد" وهو يقول : انها مسألة سرية ، وتحتاج ان نكون بمفردنا !

ظهرت الدهشة على وجه الكابتن ، ثم وقف وهو يقول : امرك ساتى معك .

صحبه خارج الكابينة ، وقطعا الطائرة مرورا فى ممرها الطويل ، ألقى "أحمد" نظرة سريعة على الشياطين وهو يبتسم ، فى مؤخرة الطائرة ، وحيث يجلس بعض العاملين فيها ، استأذنهم الكابتن ، فانصرفوا بسرعة ، نظر الى "أحمد" ثم قال : ماذا هناك !

شرح له "احمد" الفكرة ، كانت الدهشة ترتسم على وجه الكابتن ، وعندما انتهى من كلامه قال الكابتن : هذه مسألة خطيرة ، وأظن اننى لن استطيع تنفيذها !

سأل "أحمد" : لماذا !

رد الكابتن : لأن هذا ليس فى برنامج الرحلة من جانب ، ومن جانب آخر ، فإنه سوف يفزع الركاب ، وهذه مسألة يمكن أن تؤثر على طيراننا !

انتظر "احمد" لحظة ، ثم قال : لقد شرحت الموقف ، وتعرف انك بذلك تؤدى عملا عظيما .. وسأترك لك تقدير الامور !

استغرق الكابتن فى تفكيره دقائق ، بينما كان "احمد" يراقبه ، وهو يدرك أنه لن يرفض . نظر الكابتن الى "احمد" الذى ابتسم ، ثم قال : دعني افكر فى الامر ، واستشير الزملاء !

قال "أحمد" بسرعة : اتمنى الا تفوت الفرصة ، فأظن اننا قد اقتربنا من المكان ! ونظر فى ساعته ثم اضاف : امامنا ثلاثة ارباع الساعة بالضبط !

ارتسمت الدهشة على وجه الكابتن ثم قال متسائلا : كيف عرفت !

ابتسم "أحمد" ابتسامة ماكرة ، ثم اجاب : هذه مسالة بسيطة ! مد زراعه أمام الكابتن حتى اصبحت الساعة أمام عينيه ، ثم ضغط زرا فى الساعة ، فتحددت المسافة ، ضغط زرا آخر فظهرت سرعة الطائرة ، ضغط زرا ثالثا فجاء الوقت بالضبط ، لم يستطع الكابتن أن يخفى دهشته وقال : سوف انفذ فكرتك مهما كانت الامور !

ثم اضاف بعد لحظة : اننى اثق بك تماما الآن !

لم يعلق "احمد" فإبتسم الكابتن وهو يقول : لقد اعددت كل شىء جيدا .

ثم تحرك وهو يقول : هيا بنا !

تبعه "احمد" وعادا يقطعان الطرقة الطويلة ، لكن "احمد" لم يستمر ، فقد توقف عند الشياطين الذين كانوا ينتظرون النتيجة فى قلق . حتى أن "عثمان" سأل بسرعة : هل حققت الهدف !

ابتسم "احمد" وهو يقول : الشياطين يعرفون دائما كيف يحققون الهدف !

وقف "عثمان" بسرعة وهو يقول : إذن ، هيا بنا !

ضحك "أحمد" ضحكة صغيرة وهو يقول : لايزال امامنا بعض الوقت !

فجأة جاء صوت كابتن الطائرة يقول فى الميكرفون : الكابتن "كريم" يحييكم ، ويعلن

اننا نطير على ارتفاع ثلاثة وثلاثين ألف قدم ، بسرعة تسعمائة كيلو متر فى الساعة ، وبعد نصف ساعة سوف نكون فوق جزيرة "برمودا" قريبين من الساحل الشرقى لأمريكا ، الطائرة سوف تخفض سرعتها ، وتهبط قليلا ، وسوف نتوقف فى الجزيرة لدقائق ، فهناك شخصية هامة ، سوف تطير معنا ! صمت لحظة ثم قال : اتمنى أن نكمل رحلتنا فى سلام . وأن تكون صحبتنا لكم ممتعة !

فجأة لفت نظر "فهد" تعبير احد الركاب ، فقد ظهرت عليه الدهشة ، ثم ارتسمت ابتسامة خبيثة على وجهه ، وتحرك حركة خفيفة ، توحى بأنه يستعد ، عندما عاد بعينيه الى الشياطين ، كان "خالد" يقول : إن الكابتن "كريم" يستحق الشكر على تنفيذه لخطتنا .

قال "أحمد" : إن طيارى الشركات القومية المصرية ، مشهود لهم عالميا ، وهناك عشرات الحكايات ، تحكى عن براعة طيارينا !



فجأة لفت نظر فهد تعبير احد الركاب . فقد ظهرت عليه الدهشة ثم ارتسمت ابتسامة خبيثة على وجهه .

كان "فهد" جامد الوجه ، فقد استغرق فى التفكير ، حتى لفت ذلك نظر "قيس" ، فقال : هل تشعر بالتعب !

نظر "فهد" بإبتسامة وهو يقول : لا ، ولكنى لاحظت شيئا !

ثم قال لهم مالاحظه فهمس "أحمد" : يجب أن ننتظر ذلك ، وربما اكثر ، وعندما قال الزعيم أن افراد العصابة قد يظهرون بشكل رسمى ، كان يعى مايقول . ثم اضاف بسرعة : لابأس ، نحن فى حاجة لمن يؤنس وحدتنا !

فإبتسم الشياطين ، بعد دقائق ، كانت الطائرة قد بدأت تهبط قليلا ، وتقلل من سرعتها فى نفس الوقت ، نظر "أحمد" فى ساعته ، فعرف انهم قد اقتربوا ، همس : ينبغى أن نستعد ، فى نفس الوقت ، يجب أن نكون حذرين تماما ، فمالاحظه "فهد" يجعل من الضرورى أن نسيطر على هذا الرجل ، فهو قد يكتشف مهمتنا .



فجأة ، جاء صوت مذيع الطائرة ، يطلب من الركاب ربط الاحزمة ، فالطائرة تستعد للهبوط فى الجزيرة ، ألقى "أحمد" نظرة من النافذة ، فى نفس الوقت كان "قيس" يلقى نظرة سريعة على الرجل ، الذى كان مستغرقا فى النظر من النافذة .

همس "أحمد" : ينبغى ألا ننزل ، قبل أن نرى حركة هذا الرجل !

ظلت الطائرة فى هبوطها ، بينما بدأت تفاصيل الجزيرة تظهر اكثر فاكثر ، كان الشياطين يجلسون متجاورين الآن ، لكن "قيس" قام من مكانه ، واتجه الى مقعده ، الذى كان يقع خلف الرجل مباشرة ، ألقى عليه نظرة فاحصة ، كان يبدو غامضا ، بنظارته السوداء الكبيرة ، وكأنه يختفى خلفها ، عندما جلس قال فى نفسه : هل يكون الرجل الغامض احد افراد العصابة !

نظر فى اتجاه "احمد" فوجده مستغرقا فى التفكير ، بينما بقية الشياطين فى حالة استرخاء .

فكر "قيس" : ينبغى ألا يكشفنا هذا الرجل الغامض ، وإلا فإن مهمتنا سوف تكون شاقة جدا وصعبة !

قال فى نفسه : هل نستعمل قنابل الدخان حتى .. لكنه لم يكمل جملته ، فقنابل الدخان سوف تكشف وجودهم اكثر .

قال فى نفسه مرة أخرى : فلنتركها للظروف ، فهذا الرجل الغامض يمكن الخلاص منه فى لحظة .

مر بعض الوقت ثم جاء صوت المذيع يقول : ألفت نظركم الى منظر الجزيرة الرائع ، يجب ألا يفوتكم هذا المنظر ، فمن الصعب أن تروه مرة أخرى ، بهذه الطريقة .

صمت لحظة ثم اضاف : اننا لن نتوقف طويلا ، فسوف نكمل رحلتنا ، بمجرد أن تركب الشخصية الهامة !

ألقى "قيس" نظرة سريعة على الركاب ، كانت رؤوسهم تقترب ، وتصدر عنهم بعض الهمسات استطاع أن يلتقط جملة تقول : من هو الشخصية الهامة !

نظر فى اتجاه الشياطين الذين كانوا يجلسون فى هدوء ، فجأة لامست عجلات الطائرة سطح الجزيرة ، فاهتزت قليلا ، نظر فى اتجاه الشياطين ، ثم الرجل الغامض ،

الذى كان يقف فى هذه اللحظة ، مقتربا من الباب فكر بسرعة : يجب منع الرجل من النزول !

اسرع الى "أحمد" وهمس فى أذنه فوقف "أحمد" واتجه الى كابينة الطائرة التى كانت لم تتوقف بعد ، كان الكابتن "كريم" يجلس على عجلة القيادة ، انحنى على اذنه ، وهمس بكلمات ، اسرع الكابتن يصدر اوامره بعدم نزول احد .



ثم سأل "أحمد" بسرعة : هل تعرف رقم مقعده !

تذكر "أحمد" لحظة ، ثم قال : ٤٢ ب !

اصدر امره للمذيع بإستدعاء الراكب ، فى نفس الوقت قال لـ "أحمد" : انصرف الآن !

اسرع "أحمد" بالانصراف ، فى الوقت الذى تردد فيه صوت المذيع يقول : المسافر .. مقعد ٤٢ ب ينضم الى كابينة القيادة !

ظلت الجملة تتردد ، فى نفس الوقت الذى كانت عينا "قيس" تراقب الرجل الغامض ، الذى ظهرت الدهشة على وجهه ، ثم اخذ طريقه الى كابينة القيادة ، وعندما دخلها ، كانت الطائرة قد توقفت ، وظهر احد ضباط الطائرة ، متجها الى الباب ، فتبعه الشياطين بسرعة ، فتح الباب ، وفى براعة كان الشياطين يقفزون من هذا الارتفاع ، وبسرعة ، كان باب الطائرة قد اغلق ، فى كابينة القيادة كانت هناك مشادة بين الرجل الغامض وكابتن

الطائرة انتهت بأن اخرج الرجل مسدسا دقيق الحجم ، وهدد بتحطيم الكابينة ، عندما عاد الضابط الى الكابينة ، سمع مادار ، فلم يدخل ، اما خارج الطائرة ، فقد كان الشياطين قد سقطوا فى يد رجال الجزيرة ، إلا ان "احمد" استطاع بسرعة أن يتصرف ، ولفت نظره ان الطائرة لم تتحرك ، قال فى نفسه : لابد ان هناك شيئا خطيرا ، اخرج جهاز الارسال ، وتحدث الى الكابتن بالعربية ، وجاءه الرد يشرح الموقف .

قال "احمد" : انزل سلم البضائع ! وبسرعة ، اتجه الى مؤخرة الطائرة ، فى نفس الوقت الذى كان فيه السلم ينزل ببطء ، وعندما اصبح فى متناول يد "احمد" قفز اليه ، ثم زحف بسرعة الى داخل الطائرة ، التى كانت تشهد فى هذه اللحظة ، حالة من الهرج ، فقد شاهد الركاب الرجل الغامض ، وهو يصوب المسدس الى الكابتن ، ويدفعه الى باب الطائرة ، لقد كانت لحظة ساخنة .



شاهد الركاب الرجل الغامض وهو يصوب المسدس إلى الكابتن . يدفعه إلى باب الطائرة لقد كانت لحظة ساخنة .



رحلة.. فى الأعماق!

فى حذر ، ألقى "أحمد" نظرة على الطائرة ، التى اختلط فيها كل شىء ، ووقعت عيناه فى نهايتها ، وقرب كابينة الطائرة ، على الرجل الغامض ، كان يصوب مسدسه الى سقف الطائرة فى الوقت الذى وقف فيه رجال أمن الطائرة ، يتبادلون نظرات لها معنى . نظر "أحمد" اليهم ، وظل نظره مركزا عليهم ، فجأة نظر احدهم فى اتجاهه ، اشار "احمد" اشارات سريعة فهمها رجل الامن ، فهز رأسه

بالموافقة ، فى نفس الوقت ، ضغط "أحمد" زر جهاز الارسال وارسل الى الشياطين ، صرخ الرجل الغامض قائلا : افتحوا باب الطائرة ، وإلا نسفتها !

فكر "أحمد" بسرعة : كيف يمكن اصطياد الرجل الغامض ، دون أن يصيب احد الركاب ، أو يصيب الطائرة ذاتها .

صرخ الرجل الغامض مرة أخرى ، إن لم تفتحوا باب الطائرة ، فسوف اقضى على احد الركاب !

علت الصيحات بين المسافرين ، فجأة وصلت رسالة إلى "أحمد" من الشياطين ، فهمها ثم أخفى ابتسامته فى هدوء ، اختفى عند حاجز بوفيه الطائرة ، ثم اخرج مسدسه ، ثبت فيه ابرة مخدرة سريعة التأثير ، خرج فى حذر من خلف الحاجز ، فى نفس اللحظة ، التفت الرجل الغامض موجها كلامه الى الكابتن "كريم" الذى نفذ خطة الشياطين والتى نقلها

اليه "احمد" ، كان "كريم" يقول للرجل : لقد فهمت الموقف خطا ، إن المسالة هى كتابة تعهد يعفينا من مسئولية سفرك معنا !

وعندها التفت الرجل ، وكانت هذه فرصة اطلق » احمد » الابرة المخدرة التى انطلقت ، دون أن يستطيع احد رؤيتها ، واصابت الرجل الغامض فى رقبته ، ثم رفع الرجل يده يتحسس مكان الابرة المخدرة ، وفى لحظة ، كان يستند الى احد المقاعد ، وقد ظهرت عليه الرغبة فى النوم ، فى نفس الوقت كان الكابتن "كريم" قد قفز ناحيته ، وطوقه بذراعيه ، لكن الرجل لم يبد اى مقاومة ، فكان قد استغرق فى النوم ، اندفع رجال الأمن اليه ، بينما وقف "احمد" يبتسم ، ثم رفع يده محييا الكابتن وهو يقول : اتمنى لكم رحلة موفقة !

وفى لمح البصر كان ينزل خارج الطائرة ، التى رفعت سلمها الخلفى ، ثم تحركت فى سرعة ، أخبر "احمد" الشياطين بما حدث ،

واخذوا طريقهم خارج المكان بينما كان جنود الحراسة ، ينظرون اليهم مبتسمين ، على مسافة قريبة كانت هناك سيارة بيضاء اللون ، عليها علامة عبارة عن سمكة قرش صغيرة ، ابتسم "خالد" وهو يقول : انها علامة مناسبة ، فسوف نلقى اسماك القرش كثيرا فى اعماق المحيط !

لقد فهم الشياطين أن السيارة كانت فى انتظارهم ، بسرعة تقدموا اليها ، وما ان فتح "قيس" الباب حتى تردد صوت رنين داخلها ، نظر الى "أحمد" ثم ابتسم هامسا : يبدو انها مكالمة سريعة لنا .

قفزوا داخل السيارة ، وعندما اغلق بابها ، جاء صوت يقول : مرحبا بكم .

ابتسم الشياطين ، فقد عرفوا انه عميل رقم "صفر" قال العميل : فندق السمكة فى انتظاركم ، وكل شىء جاهز أن اردتم التحرك اليوم !

ضغط "احمد" زرا فى تابلوه السيارة ثم قال : سوف نتحرك عندما يهبط الظلام !

قال العميل : إذن مرحبا بكم !

ثم اختفى الصوت ، نظر "احمد" الى الشياطين وقال : ان تحركنا فى الليل ، سوف يكون مناسبا تماما ، واعتقد اننا نستطيع تحديد وقت وصولنا الى الهدف ، والزمن الذى نستغرقه !

ثم اضاف بعد لحظة : إن ذلك يحتاج الى أن نعرف امكانيات ما تحت ايدينا !

كان "قيس" قد تحرك بالسيارة ، وانطلق تبعا للبوصلة التى حددت لهم اتجاه الفندق .

قال "عثمان" : لابد أن نتحدث الى العميل ، حتى نعرف !

ضغط "احمد" زر التابلوه ، فجاء صوت العميل يسال : هل هناك شىء ؟!

قال "احمد" : هل نجد بيـانات عن الاستعدادات الموجودة !

رد العميل : فى تابلوه السيارة ، على اليمين ، يوجد زر احمر ، انه زر الذاكرة ، وتستطيع منه أن تعرف ماتريد ، عندما تضغط عليه !

ابتسم "أحمد" وهو يشكره ، ثم ضغط الزر الاحمر الذى امامه ، فلمعت شاشة صغيرة ، ثم جاء صوت يقول : ماذا تريد ؟!

قال "أحمد" : نريد بيانات عن الاجهزة والمعدات والاسلحة التى سوف نستخدمها ؟

مرت لحظة ، ثم ظهرت المعلومات مكتوبة على الشاشة الصغيرة ، اخذ الشياطين يتابعون البيانات ، التى زودتهم بكل مايريدون معرفته ، وعندما انتهت ، جاء الصوت يسأل :

هل تريدون بيانات آخرى ؟!

ابتسم "احمد" ، وهو يقول : شكرا .

ثم ضغط الزر الاحمر مرة آخرى ، فاظلمت الشاشة ، نظر فى ساعة يده ، ثم ضغط زرا فيها ، وقال امامنا ساعتان فقط حتى نبدأ

رحلتنا !

وبسرعة أخرج خريطة صغيرة ، ثم بدأ يحدد المكان ، المسافة ، ثم قال : بسرعة اللنش الغواص ، سوف يحتاج الى ثلاث ساعات فقط ، عندما ينطلق باقصى سرعته ، ودون أن يعطلنا شيء !

قال "فهد" بسرعة : إذن . نحن نحتاج الى الراحة هذا الوقت ، فالعمل امامنا طويل !

ضحك "قيس" وهو يقول : إن النوم فى اعماق المحيط سوف يكون اكثر متعة !

كانت السيارة قد وصلت الى فندق "السمكة" توقف "فهد" فى مكان انتظار السيارات ، ثم اخذوا طريقهم الى داخل الفندق ، كان الفندق متوسط الحجم ، انيق فى بساطته ، لكنه كان مزدحما تماما ، قال "عثمان" وهو يدور بعينيه فى الصالة المزدحمة : إن الناس هنا من كل لون .. ومن يدرى ، وربما يكون افراد العصابة بينهم !

بسرعة كانوا قد حصلوا على مفاتيح الغرف ، فاتجهوا اليها ، وهمس "احمد" : سوف نغادر المكان بعد ساعتين بالضبط ، حتى نكون فى امان !

مرت الساعتان ، والشياطين فى حالة نوم عميق ، فهم لايعرفون جيدا كيف يستغلون الوقت عندما يستعدون لمغامرة جديدة ، وعندما فتح "احمد" عينيه ، كان التليفون قريب منه يرن ، وعندما رفع السماعة ، جاء صوت "خالد" يقول : نحن جاهزون ، فالشياطين دائما ..

ضحك "أحمد" وهو يكمل العبارة : جاهزون !

عندما تحركت السيارة فى طريقها الى الشاطىء القريب ، كانت هناك علامة ضوئية تلمع تحت الضوء ، كانت عبارة عن سمكة قرش صغيرة ، ثم نقطة ، ابتسم "قيس" وهو يعلق : إنه المكان ، سمكة القرش ونقطة ، وتعنى رقم "صفر" !

كان الليل هادئا تماما ، يوحى بالغموض نتيجة الظلام الكثيف .

قال "خالد" : انه ليل مناسب تماما .

توقفت السيارة نزل "احمد" واقترب من الشاطىء ، وحسب التعليمات التى قدمتها ذاكرة السيارة ، اخرج جهاز الاشعة الدقيق ، ثم وجهه الى الماء ، وضغط زر الجهاز ، انطلق شعاع غير منظور ، وسقط فى الماء ، بعد لحظات ، طفا على السطح "لنش" صغير ، يتسع لخمسة ركاب فقط ، ما ان استقر على سطح الماء ، حتى فتح باب فيه ، بسرعة ، غادر الشياطين السيارة ، لكن صوتا .. اوقفهم ، لقد كان صوت عميل رقم "صفر" يقول : ارجو لكم التوفيق .

وسوف تعود السيارة لانتظاركم بعد تأدية مهمتكم !

اسرعوا الى اللنش ، وقفزوا فيه ، كان هناك ضوء خافت جدا ، هو الذى يكشف عن

وجوده ، عندما استقروا فيه ، ضغط "خالد" زرا خلف باب اللنش مباشرة ، فأنغلق الباب ، ثم فى هدوء ، بدأ اللنش يبتعد وحده ، إن غلق الباب ، يعنى غلق الدائرة الكهربائية فيه ، فينطلق ، كان "أحمد" يعرف كل تفاصيل اللنش .. عمله .. وسرعته .. وكيف تتم المناورة به ، وكيف يصعد او يهبط .. ولذلك جلس امام التابلوه المزود بالازرار ، ثم ضغط الزر رقم "١" ، فتوقف اللنش فجأة ، ثم بدأ يغوص فى الماء ، عندما وصل الى القاع ، توقف مرة آخرى ، لحظة .. ثم بدأ يندفع فى سرعة كبيرة ، كان يبدو كصاروخ مائى ، وفى حين كانت اعماق المحيط مظلمة تماما ، إلا أن الضوء الصادر عن اللنش كان يضىء ماحوله ، اخذ الشياطين يراقبون مافى الاعماق من اسماك ، وحشائش ، لكن ذلك كان يختفى بسرعة نظرا للسرعة الفائقة للنش .

قال "عثمان" : انها رحلة مائية ممتعة ، لكن



السرعة لاتعطينا فرصة كافية للاستمتاع اكثر بما فى الماء من غرائب وعجائب !

اضاف "فهد" : عندما ننتهى من مهمتنا نستطيع ان نعيد متعة الرحلة مرة آخرى !

ابتسم "خالد" وقال : هذا اذا كانت هناك فرصة !

فجأة ، ظهرت سمكة قرش ضخمة ، اقتربت من الضوء فى اندفاعة قوية ، ثم بدأت فى سباق على اللنش ، كان السباق مثيرا ، حتى أن الشياطين ظلوا يتابعونه فى سعادة .

قال "قيس" : هانحن نستمتع بالرحلة ، وفى اتجاه الهدف فى نفس الوقت !

ظل السباق مستمرا ، اكثر من ساعة ، دون ان تقترب سمكة القرش من اللنش ، او تحاول مهاجمته ، لكنها فجأة ، وكأنها غيرت رأيها ، فقد توقفت فاختفت مباشرة ، لسرعة اللنش .

قال "عثمان" : هذا يكفى ، اننى فى حاجة الى النوم !

وبسرعة تمدد على المقعد فقال "قيس" مبتسما : اننى مقتنع بوجهة نظرك !

ثم تمدد هو الآخر ، وفعل "خالد" و"فهد" نفس الشىء ، وبقى "احمد" ، كان يشعر انه فعلا فى حاجة الى الراحة ، الصراع سوف يكون فى عمق الماء ، وليس على سطح

الارض ، ولذلك ، سوف يكون صراعا رهيبا ، القى نظرة على تابلوه اللنش ، ثم بدأ يضغط بعض الازرار والمؤشرات ، ثم قال لنفسه فى النهاية : الآن يمكن ان انام ، فاللنش سوف يعطى انذارا عندما يحدث شىء ، او عندما يصل الى نقطة الهدف !

تمطى ثم قام من مكانه ، فى نفس الوقت الذى كان فيه اللنش لايزال مندفعا فى سرعته الصاروخية ، تمدد هو الآخر فوق احد المقاعد ، وفى لحظات ، كان قد استغرق فى النوم ، ان الصراع القادم ، صراع رهيب ، ويحتاج الى هذه الراحة فعلا ، مرت ساعة ، والشياطين نائمون فى عمق الماء ، واللنش لايزال يسير فى سرعته ، لكن فجأة ، حدث مالم يكن يخطر لهم على بال .





فجأة .. ظهرت الرسالة الزرقاء !

اهتز اللنش بعنف ، حتى انهم سقطوا من فوق المقاعد ، تشبثوا باركان اللنش ، وهم ينظرون لبعضهم ، وقال "خالد" : ماذا حدث !

اسرع "قيس" وازاح غطاء النافذة ، ونظر الى الماء ، كان الظلام كثيفا ، بالرغم من ان الضوء كان ينبعث من داخل اللنش ، متسللا من النوافذ الزجاجية الخاصة ، فجاة وقعت عيناه على منظر فريد .. حوت ضخم ، يحاول أن يضرب جانب اللنش فى عنف ، لكن سرعة اللنش لم تكن تعطيه فرصة التاثير ، ثم قال : ان حوتا ضخما يحاول أن يفتك بنا !

سأل "احمد" وهو ينظر هو الآخر من النافذة : من ادراك انه حوت ، لعلها سمكة قرش ضخمة !

قال "قيس" لا اظن : فهو ضخم جدا ، يكاد يكون ضعف حجم اللنش !

مرت لحظة ، كانت المطاردة مازالت مستمرة ، قال "أحمد" : سوف نرى !

أسرع الى تابلوه اللنش ، جرت عيناه فوق التعليمات المكتوبة ، ثم ضغط زرا ، وهو يقول : الآن سوف نعرف اى نوع هو !

انطلقت نافورة من اللون الاحمر ، لها رائحة الدم ، فاصطبغ الماء باللون الأحمر ، وقال "احمد" : إن طبيعة سمك القرش ، انه ينجذب الى رائحة الدم ولونه ، وهذا سوف يكشف لنا طبيعة السمكة التى تطاردنا !

فجاة ، اهتز اللنش مرة آخرى بعنف ، فاوقف "احمد" النافورة ، ثم قال : يجب أن نتخلص من هذا الوحش المائى ، والا فتك

بنا !

جلس الى عجلة القيادة ، وظل مندفعا ، والسمكة المتوحشة تطارده ، لكنه فجاة ، اوقف اللنش ، فظلت السمكة فى اندفاعها ، وبسرعة ، كان يطفو الى مستوى آخر فى عمق المحيط ، ثم انطلق من جديد ، ظل الشياطين فى حالة ترقب ، وخوف من ظهور السمكة مرة آخرى ، لكن مرت نصف ساعة ، ولم يظهر لها وجود ، تنهد "عثمان" وقال : انها سمكة غريبة ، نحن حتى الآن ، لم نحدد نوعها تماما !

قال "خالد" : ان اعماق المحيط مملوءة بالكثير ، لعلها نوع جديد لم يعرفه احد بعد . من يدرى !

فجاة اهتز اللنش من جديد بعنف ، فهتف "قيس" : يبدو انها عادت لمطاردتنا من جديد !

أوقف "احمد" اللنش ، وهو يقول : لاباس

علينا أن نقضى عليها ، لقد ترددت فى البداية ، لكن لا مفر الآن ، خصوصا وانها يمكن أن تعطلنا !

ضغط باصبعه عددا من لمبات الاضاءة ، انعكست الوانها على الماء ، ثم همس : سوف نلاعبها قليلا ، حتى نتمكن منها ، ثم نقضى عليها ، فجأة ظهرت السمكة الضخمة ، خلف اللنش فقال "فهد" : انها الآن فى وضع مناسب !

ضغط "احمد" زرا فى تابلوه اللنش ، فانطلق عدد من الاسهم فى اتجاه السمكة ، ولم تمض لحظات ، حتى كان الماء قد اصطبغ باللون الاحمر ، فعرف الشياطين أن السهام قد اصابتها ، وانها فى طريقها الى النهاية ، تنفس "احمد" بعمق وهو يقول : انها مطاردة غريبة !

انطلق اللنش من جديد فى سرعته القصوى ، فى نفس الوقت الذى كان ينزل الى



فجأة وقعت عيناه على منظر فريد.. حوت ضخم ، يحاول أن يضرب جانب اللنش فى عنف .

الاعماق كان الوقت يمر سريعا ، وكـان الشياطين يخشون ضياع الفرصة ، نظر "احمد" فى ساعة اللنش ، فعرف ان الوقت لايزال فى صالحهم ، وان المطاردة الرهيبة لم تضع وقتا طويلا .

قال "فهد" : ينبغى ان نعرف ان كان احد قد وصل قبلنا !

قال "احمد" : فورا سوف نعرف ! ضغط زرا فى التابلوه ، فانطلقت اشعة غير مرئية فى طريقها الى حيث غرقت الطائرة ، وبعد لحظات كانت قد ارتدت لتسجل على شاشة صغيرة ، مايفيد ان هناك بعض الاجسام البشرية ، قال "احمد" : لقد وصلوا ، لكننا لا نعرف من هم بالضبط !

فجاة قال "خالد" : هل تظن ان "چان بوكر" لايزال فى الطائرة !

رد "قيس" بسرعة : هناك احتمالان ، اما انه فقد الحياة ولايزال فى الطائرة الخارقة واما

انه استطاع أن ينجو مادام يجيد الغطس والسباحة !

قال "فهد" : إذن ، فلنناقش الاحتمالين !

سكت لحظة ، غير ان احدا لم ينطق ، فبدأ هو المناقشة : إذا كان قد غرق مع الطائرة ، فهناك احتمالان ايضا ، اما انه يحتفظ بالخريطة فى ثيابه ، واما انه خباها فى مكان ما من جسم الطائرة ، واذا كان قد استطاع الإفلات ، فهناك ، احتمال واحد فقط ، أن يكون لايزال فى الجزيرة ، بوصفها اقرب الأرض اليه !

نظر "فهد" الى "احمد" الذى قال : اننى اتفق تماما مع ماتقوله . لكن ! ثم صمت لحظة ، اضاف بعدها : اذا كان قد وصل الى الجزيرة ، فاظن انه لن يحتفظ بالخريطة ، خوفا من ان تقع فى ايدى العصابة ، فى هذه الحالة ، يمكن أن يكون قد خباها فى مكان ما .

قال "قيس" : هذا جائز ايضا ، على كل إن

الاحتمالات كثيرة ، وهى واضحة امامنا الآن ، مع ذلك فإنى اقترح .. ثم توقف عن الكلام لحظة ، فنظر اليه الشياطين ، فقال : اقترح ان نقوم بتصوير الطائرة من شتى الاتجاهات ، وهناك كاميرات سرية فى باطن اللنش ، تستطيع ان تصور اى شىء ، ان الصور يمكن ان تفيدنا فى تقدير الموقف !

قال "خالد" : سوف تحتاج الصور لبعض الوقت ، فى التحميض والطبع ، اننا ينبغى ان نصورها بطريقة الفيديو فالكاميرات السرية سوف تنقل الينا الطائرة ، فى نفس الوقت الذى يتم تسجيل الطائرة على شريط الفيديو ، الذى يمكن ان نعود اليه اذا احتاج الامر !

ثم نظر "خالد" الى "عثمان" وهو يبتسم وقال : ان "عثمان" احد خبراء الفيديو فى مجموعة الشياطين !

ابتسم "عثمان" واضاف "احمد" قائلا : هيا ايها العزيز "عثمان" ، جهز كاميراتك ،

واجهزتك ، فلم يعد امامنا وقت طويل حتى نصل الى الهدف !

تحرك "عثمان" بسرعة الى حيث غرفة الفيديو ، وصحبه "فهد" فهو من الممتازين فى هذا الفن ، بينما بقى "قيس" ، و"فهد" مع "احمد" تساءل "فهد" : هل تتوقعان صراعا عنيفا داخل الطائرة !

رد "احمد" بسرعة : بالتاكيد ، فهى مسالة حياة او موت بالنسبة للعصابة ، بجوار انها مسالة تهم الزعيم ، وتهمنا ، فصراعنا دائما مع عصابة "سادة العالم" .

مرت دقائق صامته كان كل واحد من الشياطين يفكر فى السّاعات القادمة ، وهل من الممكن ان يصلوا الى هناك بعد فوات الوقت ! او .. هل تكون العصابة قد استطاعت القبض على "چان بوكر" وحصلت على الخريطة الهامة ، عشرات الاسئلة كانت تدور فى اذهانهم ، جاء صوت "عثمان" يقول :

الكاميرات جاهزة للتصوير !

ثم ظهر خلفه "فهد" الذى يقول : إن دورة واحدة باللنش فوق الطائرة ، يمكن أن تسهل مهمتنا تماما ، فسوف يستعين "عثمان" بالاشعة ، حتى يظهر داخل الطائرة ، فنرى كل شىء !

مرت لحظة قبل ان يقول "أحمد" : هذه خطوة جيدة ، وهى يمكن أن تسهل مهمتنا فعلا !

فجاة سجلت الشاشة اشارة تعنى ان الطائرة ، قد اصبحت فى متناولهم تماما ، اسرع "عثمان" الى غرفة التصوير ومعه "فهد" ، بينما كان "أحمد" امام عجلة القيادة ، اما "قيس" و"خالد" فكانا امام شاشة التليفزيون ، بعد قليل ابطأ "أحمد" من سرعة اللنش ، فقد بدأت تظهر على الشاشة كتلا سوداء ، قال "خالد" : لابد أن هذه الكتل تمثل الاجسام البشرية !

فجاة ، اخذ اللنش يصعد قليل ، وكان هذا يعنى ان الأجهزة قد سجلت اقترابه من الطائرة ، فجاة مرة أخرى ، ظهرت اجزاء الطائرة على الشاشة ، فقال "قيس" : لقد بدات اجهزة التصوير عملها !

كان يبدو عدد من رجال الضفادع البشرية فوق جسم الطائرة ، كانوا متشابهين جميعا سجلت العدسات ، باطن الطائرة ، كانت المقاعد خالية تماما ، ولم تكن هناك إلا بعض حقائب صغيرة .

قال "احمد" : يبدو أن الركاب قد انقذوا ، ولم يغرق احد !

رد "قيس" : إذا كان ذلك صحيحا ، فإنه يكون عمل عظيم !

فجاة قال "احمد" : إن الاشعة يمكن ان تكشف لنا مكان الرسالة ، اذا كانت موجودة فخاتم الرسالة يظهر تحت الضوء فقط ، وهذه مسالة لايعرفها احد غيرنا ، و"چان بوكر" !

ثم اضاف بسرعة : قائلا لـ "قيس" اذهب الى "عثمان" ، واطلب منه ان يمسح جسم الطائرة كله ، والمقاعد والدواليب المعلقة ، وكابينة الطائرة ، وأن يكون حذرا عندما يظهر الخاتم الازرق !

اسرع "قيس" بالتنفيذ ، وبقى "خالد" مع "احمد" قال "خالد" : هذه فرصتنا فى كشف مكان الرسالة !

قال "احمد" : هذا اذا كان "چان بوكر" قد تركها فى مكان ما فى الطائرة !

ساد اللنش نوع من الصمت ، ولم يكن يسمع اى صوت ، كانت الصور فقط تتوالى على الشاشة التليفزيونية الصغيرة ، فجاة ، ظهر غواص داخل الطائرة ، يحمل انابيب الاوكسيچين خلف ظهره ، وهو يسبح داخل الطائرة ، ويبحث عن شىء ما ، قال "خالد" : يبدو انه احد افراد العصابة ، فالطائرة خالية من الركاب ، فعم يبحث ؟



أوقف "أحمد" اللنش فى نفس اللحظة التى ظهر فيها أحد الغواصين وهو يقترب من نفس النقطة التى جعلت "أحمد" يصيح : لقد ظهر الخاتم الأزرق .

ظهر آخر مثله ، وثالث كانوا يتحسسون مقاعد الطائرة بأجهزة صغيرة فى ايديهم .

قال "أحمد" وهو يتابعهم على الشاشة : المهم ان يظهر الخاتم الازرق تحت الاشعة !

ظل اللنش يتقدم ببطء ، حتى انتهت الطائرة ، أخذ "عثمان" يقول : لابد ان ندور حولها مرة أخرى ، لاتزال بعض الجوانب لم نصورها بعد !

عاد "أحمد" باللنش مرة أخرى ، من فوق الطائرة الغارقة ، التى كانت تبدو كحيوان خرافي ممددا على الأرض فجأة قال "أحمد" : الدرجة الثانية ، لقد كان "چان بوكر" يجلس فى مقاعد الدرجة الثانية !

بسرعة اتجه الى الجزء الاوسط من جسم الطائرة ، ثم ابطأ من سرعة اللنش تماما ، مر بعض الوقت فجأة صاح : "أحمد" : هنا !

ثم اوقف اللنش ، فى نفس اللحظة التى ظهر فيها احد الغواصين وهو يقترب من نفس

النقطة التى جعلت "أحمد" يصيح ، لقد ظهر الخاتم الازرق تحت الاشعة ، فى نفس اللحظة ، جاء صوت "عثمان" يقول لقد ظهر الخاتم ، لقد تحدد مكان الرسالة .

وكانت هذه هى الخطوة الاخيرة فى مغامرة الرسالة الزرقاء .





المعركة الأخيرة
مع العرش !

لم يكن امام الشياطين ، سوى مغادرة اللنش ، للوصول الى الرسالة ، قال "احمد" بسرعة : ينبغي أن ننقسم الى قسمين ، اثنان يدخلان الطائرة ، وثلاثة خارجها على ان يكون الاتصال مستمرا ، عن طريق الاشارات الضوئية !

في احد جوانب اللنش ، كان هناك باب صغير ، تسربوا منه الى مساحة خالية ،

فأنغلق الباب ، ضغط "احمد" زرا فوق باب آخر ، فانفتح واندفع الماء ، وبسرعة كانوا ينزلقون الى قاع المحيط ، كان "احمد" يتقدمهم ، وخلفهم "فهد" فاتجها مباشرة الى باب الطائرة الذى كان مفتوحا ، ما ان وصل "أحمد" اليه ، حتى كان آخر يخرج ، اعطى الرجل عدة اشارات بيديه ، لم يفهم منها "أحمد" شيئا ، لكنه فكر بسرعة : اذا كانت هذه الاشارات تعنى شيئا ، فلابد ان الرجل ينتمى الى تنظيم ما ، وهذه الاشارات متفق عليها !

ولذلك ، فقد اعاد نفس الاشارات للرجل ، لكن فجأة كانت يد الرجل تاخذ طريقها الى "أحمد" . غير انه استطاع ان ينجو منها ، وقد فهم فى نفس اللحظة انه اخطا التفكير ، وانه لابد أن تكون هناك اشارات آخرى ، يجب ان يرد بها ، وبسرعة ايضا ادرك ان الصراع قد بدأ .

استدار بسرعة ، ثم وجه ضربة عنيفة الى الرجل ، لكن قدمه اصطدمت بشىء صلب ، يغطى جسم الرجل ، فجأة ، كان هناك عدد من الرجال يحوطون "احمد" و"فهد" ، وقد شهروا خناجر لامعة تحت الماء ، اعطى "احمد" اشارات ضوئية الى بقية الشياطين ، ولم تمر لحظة ، حتى كانت كل التفاصيل قد اختفت ، فقد استخدم الشياطين قنابل الاعماق الدخانية ، التى صنعت ستارا جيدا ، استطاع "احمد" و"فهد" من خلالها ، ان يرتفعا بسرعة الى عمق اقل فى نفس الوقت ، كانا يدوران حول الطائرة فى الاتجاه الاخر ، تحدث "احمد" الى "فهد" بالاشارات ، قال "احمد" : ينبغى ان نصنع منفذا الى الداخل ، ماداموا يسيطرون على باب الطائرة .

بسرعة اخرج "فهد" جهازا دقيقا يشبه القلم ، ثم ضغط زرا فيه ، والصقه بجانب الطائرة ، مرت لحظات ، ثم غاص الجهاز فى

معدن الطائرة ، وكانه السكين يقطع الزبد ، احدث فتحة كافية فى جانب الطائرة ، ثم انزلق داخلها ، وتبعه "احمد" كان الظلام كثيفا داخل الطائرة ، وكانت هذه هى الحالة المناسبة التى يقومون فيها بعملهم . لكن كيف يمكن البحث عن الرسالة الهامة وسط هذا الظلام . فكر "احمد" بسرعة : لو انه اضاء اى ضوء ، فإن ذلك سوف يلفت نظر الاخرين ، ان عليهما ان يعملا فى الظلام !

شعر "احمد" بيد تلمسه ، وعرف بسرعة انها يد "فهد" تحدث "فهد" عن طريق اللمس فقال : اننا لانستطيع ان نواصل عملنا فى هذا الظلام !

فكر "احمد" : ينبغى ان يكون للمجموعة الاخرى دور ، اسرع بإرسال رسالة الى المجموعة الثانية ، ثم لمس يد "فهد" وقال له عن طريق اللمس : إن الشياطين سوف يجدون كل شىء !

تساءل "فهد" : كيف !

رد "احمد" : سوف يشاهدون شريط الفيديو ، ثم يحددون لنا مكان الرسالة بالضبط ، وبهذا نستطيع الوصول اليها ، فى الظلام !

فجاة ، لمست يد قدم "احمد" ثم اطبقت عليها بقوة ، عرف انها يد عدو ، وليست يد صديق ، ضرب اليد بقدمه الأخرى فى عنف ، فى نفس اللحظة اعطى اشارة لـ "فهد" حتى يكون حذرا ، سبح فى حذر ، لكن يده اصطدمت بمقاعد الطائرة ، فى نفس الوقت جاءته اشارة من "فهد" انه مشتبك مع احدهم ، وانه يبدو ان بعض الرجال داخل الطائرة ، فجاة لمع ضوء قوى ، فاضاء المكان ، وظهر كل شىء ، كان هناك ستة رجال يمشون بين مقاعد الطائرة وكان "فهد" يبدو متعبا ، فهم "احمد" ان اشتباكه مع الرجل قد اجهده فعلا سبح الرجال فوق المقاعد ،

متجهين لـ "احمد" ، فكر بسرعة : ماذا يستطيع ان يفعل الآن ، ان عدد العدو كبير ، وهو لايستطيع ان يشتبك معهم ، مهما كانت قوته ! فجاة ، جاءته رسالة من "عثمان" يحدد له مكان الرسالة بالضبط ، لكنه لم يستطع ان يتقدم الى المكان ، الذى كان قد اصبح خلف الرجال ، قال فى نفسه : هل اخرج من الطائرة حتى اخذهم خلفى ، فيبتعدون عن مكان الرسالة !

نظر الى "فهد" مرة آخرى ، فعرف انه قد استعاد قوته ، وعن طريق الاشارات اتفقا على الخروج ، مع استدعاء بقية الشياطين ، وفى هدوء ، اندفعا الى الطاقة المفتوحة فى جانب الطائرة ، والتى لم يكن الرجال يعرفون عنها شيئا ، فى نفس اللحظة كان "فهد" يتقدم فى نفس الاتجاه . وبسهولة انزلقا من الطاقة الى خارجها ، ولم تمر دقيقتان حتى كانت اشارة من الشياطين تحدد مكانهم من جسم الطائرة ، فقد

كانوا عند بابها ، فجاة ظهر احد الرجال وهو يخرج من الطاقة المفتوحة ، وكانت فرصة ، فقد تلقاه "احمد" بضربة عنيفة جعلته يهتز بشدة ، ثم يتهاوى فى القاع ، فى نفس الوقت كان آخر يخرج من نفس المكان تلقاه "فهد" بسرعة ، فجذبه جذبة عنيفة ثم عاجله بضربة قوية ، لكن يبدو ان الرجل كان قويا ، فقد تلقى الضربة واهتز معها ، لكنه بسرعة كان يندفع الى "فهد" كالسهم ، لكن "فهد" استطاع أن يبتعد عن مكانه ، فاندفع الى الامام ، وقبل أن يستدير كان "احمد" قد تقدم منه وعاجله بضربة قوية ، ثم انقض عليه ، وامسك بكتفيه وضربه ضربة قوية جعلت الرجل يتهاوى فى حين كان "فهد" عند الطاقة فى انتظار من يخرج ، إلا ان احدا لم يظهر ، ارسل "احمد" رسالة الى الشياطين من الجانب الآخر ، يطلب منهم أن يقوموا بسحب من بداخل الطائرة ، الى خارجها .



كان "أحمد" قد تقدم منه وعاجله بضربة قوية ، ثم انقض عليه ، وأمسك بكتفيه ، وضربه بقوة ، جعلت الرجل يتهاوى .

مرت دقائق ، ولم يتلق ردا ، قال فى نفسه : لابد انهم فى معركة !

تحدث الى "فهد" بالاشارة ثم اندفع حول الطائرة الى الجانب الآخر ، كان الضوء الذى غطى داخل الطائرة تسرب الى خارجها وانطفأ ، وغرق عمق المحيط فى الظلام من جديد ، ولم يكد يظهر شىء ، فكر "احمد" فى ان يضىء المكان بالبطارية الاليكترونية التى يحملها ، لكنه تردد ، ارسل اشارة أخرى الى الشياطين يطلب منهم الانسحاب والتوجه الى اللنش فى نفس الوقت ، لمس يد "فهد" واخبره بالرسالة ، ثم سبحا بسرعة الى حيث يقف اللنش الذى لم يكن يظهر ، لكن تخرج منه ذبذبات تستقبلها اجهزة مع الشياطين حتى يعرفوا مكانه ، دخل "احمد" وخلفه "فهد" الى داخل اللنش ، ومرة أخرى ارسل رسالة الى الشياطين ، فجاءه الرد هذه المرة : نحن فى الطريق !

بعد دقائق كان بقية الشياطين قد انضموا الى اللنش ، قال "عثمان" : ان عدد افراد العصابة ضخم جدا ، ويبدو انه لايوجد غيرهم !

قال "خالد" : كيف يمكن أن نتخلص منهم !

مرت لحظات صامتة . كان كل منهم يفكر فى طريقة ، فجاة كان الحل فى الطريق اليهم كانت سمكة قرش صغيرة تحوم حول اللنش ، هتف "قيس" : هذا هو الحل !

ابتسم "احمد" وضحك الاخرون ، فقد كانوا يفكرون بطريقة واحدة ، اسرع "احمد" الى عجلة القيادة ، ثم ضغط عدة ازرار وبدأ اللنش يتحرك .

قال "قيس" : كان ينبغى أن تفكر فى ذلك من البداية ، فالسمكة المخيفة التى قابلتنا فى الطريق ، كانت هى الحل ، وكان ينبغى ان نتعلم من هجومها ، ماذا يمكن ان نفعل !

كان "احمد" قد بدأ يدفع باللون الاحمر الى

الماء ، ذلك اللون الذى له رائحة الدماء كان يقول لنفسه : إن دورة كاملة حول الطائرة ، بذلك السائل المثير ، سوف يجعل عشرات القروش من سمك الماء تاتى الينا ، ويمكن أن تقوم هى بالصراع مع افراد العصابة !



كان اللنش يندفع بسرعة ، وكان السائل الاحمر يندفع بسرعة ايضا ، وتحت الضوء الصادر من النش والذى ينعكس فى اعماق المحيط ، تحول الظلام الاسود الى ظلام احمر ، فقد اصطبغ الماء باللون المثير ، فجاة ، كانت عشرات من اسماك القرش تندفع ناحية السائل .

قال "عثمان" : الآن ينبغى ان نضىء المكان ، حتى نرى ماذا يدور !

ضغط "احمد" زرا فى تابلوه اللنش ، فصدر ضوء قوى ، احال الظلام الى نهار ، ووسط الضوء ، ظهرت كل التفاصيل ، كانت هناك معركة رهيبة بين الاسماك الضخمة ، وافراد العصابة الذين كانوا يستخدمون خناجرهم ، فاختلطت .. الاصابات بين الاثنين ، رجال العصابة واسماك القرش .

قال "خالد" : علينا نحن أن ننتهز الفرصة واثناء هذه المعركة ننتهى من مهمتنا !



كانت هناك معركة رهيبة بين الأسماك الضخمة ، وأفراد العصابة .

تساءل "قيس" : كيف ؟!

قال "خالد" : نغلق باب الطائرة من جانب ، ويدخل احدنا فى حراستنا ، للوصول الى الرسالة !

وافق الشياطين على الفكرة ، وبسرعة اقترب "احمد" من باب الطائرة المفتوح ، ثم دفعه بمقدمة اللنش حتى اغلقه ، ثم اسرع الى





الاتجاه الآخر ، الذى يوجد فيه الطاقة المفتوحة ، وبسرعة كان "قيس" يغادر مكانه ، حتى انزلق من الطاقة الى داخل الطائرة ، وبواسطة البطارية الصغيرة التى يحملها ، استطاع ان يرى طريقه الى حيث المقعد الثانى فى الصف السادس ، حيث



عندما وصل "قيس" إلى المقعد وأخذ الرسالة بسرعة اندفع إلى حيث يقف اللنش ثم انزلق من جديد إلى داخله وبعد لحظات كان يضع الرسالة أمام الشياطين.

اخفى "چان بوكر" الرسالة فى ظهر المقعد ، عندما وصل "قيس" الى المقعد ، ادخل اصابعه في المكان ، فاصطدمت يده بالرسالة ، جذبها فى رفق ، ثم سلط الضوء عليها ، فظهر الخاتم الازرق ، وبسرعة اندفع الى حيث الطاقة ، والى حيث يقف اللنش ، ثم انزلق من جديد الى داخله ، وبعد لحظات ، كان يضع الرسالة امام الشياطين .

فهتف "خالد" : آخيرا !

دار الشياطين باللنش حول الطائرة ، كانت المعركة الرهيبة لاتزال دائرة بين رجال العصابة واسماك القرش المفترسة .

قال "عثمان" : مارايكم لو سجلناها على شريط فيديو !

وبسرعة كان "أحمد" يدور من جديد حول الطائرة ، وسجلت الكاميرات السرية معركة اسماك القرش ، مع افراد العصابة ، ثم اخذ اللنش طريقه الى جزيرة "برمودا" فقد انتهت

المهمة .

هناك ، وما ان وصلوا الى فندق "السمكة" حتى جاءتهم رسالة من رقم "صفر" عرفوا منها ان "چان بوكر" قد تم انقاذه بعد أن سبح الى الجزيرة وكان قد اخفى الرسالة فى ظهر مقعده ، حتى لايعثر عليها احد .

ورد "احمد" بان المهمة انتهت ، وان الرسالة فى جيبه .

طلب منهم الزعيم العودة سريعا ، لكن ، كان عليهم ان يبقوا الليلة فى فندق "السمكة" وفى الصباح غادروا الفندق الى حيث يوجد اللنش للعودة به الى "ڤيلادلڤيا" .. لكن ..

هل وصلوا الى الساحل الامريكى ؟!

اقرا اجابة هذا السؤال فى العدد القادم ان شاء الله ،،،



المغامرة القادمة

الحوت الذهبى

عندما انتهى الشياطين من الحصول على الرسالة الهامة فى مغامرة "الرسالة الزرقاء" كانت هناك مغامرة جديدة ، فقد تبعتهم عصابة "سادة العالم" فى اعماق المحيط ، لكن "احمد" ، و"عثمان" ، و"خالد" ، و"قيس" ، و"فهد" استطاعوا أن يلاعبوا العصابة ، انها مغامرة غريبة ، فقد بدات فى البحر ، وانتهت على البر ، وكانت اغرب مغامرة يدخلها الشياطين ، اقرا تفاصيل الاحداث المثيرة العدد القادم فى مغامرة "الحوت الذهبى" ! .



هذه المغامرة "الرسالة الزرقاء"

خرج الشياطين لانقاذ الرسالة الهامة التى تحمل معلومات خطيرة عن عصابة "سادة العالم" والموجودة داخل الطائرة الغارقة فى المحيط.

هل يحصل الشياطين على الرسالة وماذا حدث مع اسماك القرش الرهيبة. مغامرة خطيرة ومثيرة .. اقرأ تفاصيل المغامرة داخل العدد